[361] الانتصارات في اطراف العالم وفي بلاد العرب كي يعلموا انّ القرآن حقٌ. وقال بعضهم: المقصود هو "رسول ا" ((صلى ا عليه وآله وسلم)) أو دينه، حيث لا يتفاوت كثيراً مع التفسير الاول. لكن الظاهر هو (كما فهمهُ عددٌ من المفسّرين) انّ المقصود هو ا، أي اننا نُريهم آيات الآفاق والانفس كي يتجلّى لهم انّ ا هو الحق. يُعدّ التعبير بـ (آيات) من جانب، والتعبير بـ (الآفاق والانفس) من جانب آخر بالاضافة إلى الآية التي تليها والتي تتحدث عن التوحيد شواهد على هذا التفسير، علماً انّ هذه الآية تتوافق مع عدة آيات في القرآن الكريم التي تعرضُ آياتِ ا في عرضِ الخلق ووجود الإنسان، مثل (وفي الأَرْضِ آياتٌ لِلْمُوْقِنِيْنَ وَفي أَنْفُسِهِمْ أَفَلا يُبْصِرُوْنَ)(1)وقد ذُكر هذا المعنى أيضاً في تفسير على بن ابراهيم، على الرغم من انّ بعض الروايات ذكرت انّ ضمير، انّه يقصُد به الإمام المهدي "عج" ولكن الظاهر انّه تفسيرٌ لبطون الآيات (والجمع بين التفاسير ممكن أيضاً) على ايةِ حال. . . ففي أيٍّ منها تمعنّا نرى آثار علمه وقدرته تعالى، وكلّ نبات ينبتُ من الارض ـ ينطق بنفسه بـ(لا شريك له) و "قلب كلّ ذِرة نفتحهُ ـ نرى شمسَهُ في وسطهِ". والتعبير بـ (سنُريهم) (نظراً لأنّ الفعل المضارع في مثل هذه الموارد يعني الاستمرارية) يُعتبر اشارة لطيفة إلى هذه الحقيقة وهي انّ كلّ يوم يمُرّ من عمر الإنسان تنكشفُ له حقائق جديدة عن هذا العالم، وتتجلى اسرارٌ جديدة، ففي كلّ يوم يتوصل العلماء في مختبراتهم ومكتباتهم إلى اكتشاف حديث، وتتضح آيات جديدة من آيات ا، ومن المسلّم به انّ هذه المسألة ستستمر حتى لو انقضت ملايين السنين من عمر الخليقةِ، فكم هو عجيب عالَم الخلق الواسع، وكم عظيم خالقُه؟ومِنْ ثمّ فاننا لا نعلمُ شيئاً عن مليارات السنين السابقة وما تلاها، وليس لدينا * * *